

# أبو شجاع كتاب الاطعمة الأكل على الخوان السفارة للشيخ

## مصطفى العدوي تاريخ 1202 90 80

مصطفى العدوي

الصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه. ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد مجلس من مجالس  
مدرسة كتاب متن ابي شجاع في الفقه الشافعي رحمه الله تعالى. وهو كتابه غاية الاختصار - [00:00:00](#)  
غاية الاختصار كما سلف مرارا اختصر اختصارا شديدا يكاد لا يفي بالموضوع. فنوسع بعض التوسع وفي هذا الباب الباب من ابواب  
الاطعمة ومن هذه الابواب الاكل على الخوان الخيوان ورد فيه حديثان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:22](#)  
حديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اكل على خوان قط هو حديث انس ابن مالك رضي الله عنه حديث اخر في الباب من  
حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:00:52](#)  
انه مع خالد ابن الوليد وابن عباس للمعلومية ابن خالة خالد ابن الوليد يعني خالد خالد بن الوليد هي آآ ميمونة ولبابة النبي عليه  
الصلاة والسلام قال سلمى وميمونة وام الفضل. واسماء بنت عميس اختهن لامهن الرابع - [00:01:11](#)  
لو ان اخت اسمها لبابة الصغرى هي ام خالد ابن الوليد فخالد ابن الوليد ابن خالة عبدالله ابن عباس رضي الله عنه فكان خالد وابن  
عباس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:43](#)  
في بيته قالت هما ميمونة رضي الله عنها فقرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فمد النبي صلى الله عليه وسلم يده لتناول  
هذا الطعام فقالت ميمونة اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بالذي يأكل. فقالوا يا رسول الله - [00:02:04](#)  
انه لحم ضب فرد يده ولم يتناول لحم الضب فقال ابن عباس في بعض روايات خالد احرام هو يا رسول الله قال لا فاشتره خالد بن  
الوليد فاكله رضي الله عنه. الشاهد ان في بعض طرق الحديث فقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:31](#)  
فخيوانه خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم خيوانه وهذا من طريق يزيد ابن الاصم عن ابن عباس والطريق سعيد بن جبير فقرب  
الى النبي مائدته كيف لنا ان نجتمع - [00:02:54](#)  
بين حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي قرب اليه خوانه وان انسا قال ما اكل النبي على خوان قط جمع العلماء في ذلك  
بوجوه من الجمع وانا حريص على ايراد هذا الباب او الكلام فيه لامر - [00:03:15](#)  
انه اتى على الاخوة الذين هم في الصحوة الاسلامية زمان يحرمون الاكل على الصفرة او الاكل على الطبلية المعروفة لدى المسلمين او  
الترايبيزات او يكرهون ذلك لا يحرمون لكن يكرهون. ما مستندهم في ذلك؟ ان المستند ان النبي - [00:03:42](#)  
اكل على اخوان قط ولكن اذا بحست في المسألة تجد ان النبي اكل على خوان انس ينفى وابن عباس يسبب فبغض النزر عن التحرير  
الحديثي اذ رواية ابن ابن عباس من طريق سعيد ابن جبير فيها - [00:04:08](#)  
قربت الى النبي مائدته ورواية يزيد ابن الاصم قرب للنبي خيوانه تستلزم ترجيحات لكن على اية حال لا اشكال كبير ان شاء الله  
سنفترض ثبوتها وهي في مسلم قرب للنبي صلى الله عليه وسلم خواله - [00:04:31](#)  
فكيف الجمع بين الحديثين قال فريق من اهل العلم على القواعد التي تذكر كثيرا ان المثبت مقدم على النافي المثبت مقدم على  
النافي فقالوا ابن عباس اثبت وانس نفى ولم يرد ان النبي نهى عن الاكل على الخيوان - [00:04:53](#)  
انما فقط مجرد فعل يحكيه انس وانست وان كان خادم الرسول عليه السلام لكن هناك امور لم يطلع عليها انس والخصوصيات ببيت

الرسول في الداخل داخل البيت انس لم يكن من اهل البيت اهل بيت الرسول يعني لم يكن يدخل على نساء النبي ضرب الحجاب بينه - [00:05:20](#)

وبين نساء النبي عند مبتلى النبي صلى الله عليه وسلم بزينة بنت جحش ولكن خالد بن الوليد وابن عباس خالتهما ميمونة. فهما يأكلان في بيتي خالتهما عند رسول الله في حال لم يطلع عليه - [00:05:46](#)

انس نعم؟ ويزيد الاصم قالته ايضا. لكن يزيد لم يكن شهيدا القصة. لان يزيد تابعي. يزيد راوي من الرواة تعني انه اسبت ايضا في الرواية من سعيد بن جبير في تلك القصة - [00:06:06](#)

فالشاهد ان قاعدة المسبت مقدمة على النافي قوية هنا. وتنزيلها هنا قوي لان هنا قرينة تقويها وهما وهي انها من اهل بيت النبي من عفوا خالتهما زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:27](#)

هذا اولا فهذا الاتجاه الاول ولذلك نظائر كثيرة مثل عائشة تقول من حدثكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوه. ما كان يبول الا جالسا - [00:06:48](#)

وثبت من حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى سباطة قوم فبال قائما. عائشة لم تطلع على فعل الرسول خارج البيت ولكنها اطلعت على فعله داخل - [00:07:07](#)

البيت عليه الصلاة والسلام. فلذلك فان العلماء صوبوا كون النبي بال قائما من حديث حذيفة ولكن وضعوا ضوابط الا يرتد البول الى جسم الانسان وعلى هذا الغراب كثير مما خالفت فيه عائشة رسول سائر الصحابة - [00:07:26](#)

لمخالفتها للصحابة في حديث ان الميت يعذب ببكاء الحي او ببكاء اهله عليه كانت تخالف الصحابة استثناء ابن عباس الذي يكون قد وافقها خلفت عمر وصهيبا وآآ عددا من الصحابة قالت انما قال ذلك - [00:07:48](#)

اليهودي النبي في يهودية كانت تعذب في قبرها وهم يبكون عليها فالشاهد ان قاعدة المسبت مقدمة على النافي لا ادلة كثيرة فالوجه الاول من وجوه الجمع بين حديس ما اكل النبي على خوان وبين ان النبي - [00:08:12](#)

قرب اليه خوانه ان المثبت مقدم على النفي الوجه الثاني واره امسل واحسن في هذا الباب ان الخوان تختلف صورته وان الاخوان المنفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو - [00:08:36](#)

الخواني الذي كان يأكل عليه الملوك والاكاسرة والقياسرة وآآ امراء البلاد ونحو ذلك وهذا الخيوان كان كما وصفه الحافظ ابن حجر او غيره كان صفرة من حديد او تراييزة من حديد بالوصف المصري لها اربعة ارجل يحملها اربعة من الرجال - [00:08:58](#)

اعملها اربعة من الرجال فكان يأكل عليها الجبابرة والمتكبرين والمتكبرون والقيصرة فهذا الذي نفي هذا الذي نفي والذي اثبت الخواني العادي الصفرة العادية كما نسميه ان شئت ان تسمى المجمع البلاستيكي الذي يوضع الخيوان ان شئت ان تسمى الطرييزة -

[00:09:25](#)

المعتدى خوان كل ما يؤكل عليه ولله التوفيق فهذا اقرب الى الجمع ان الاخوان المنفي خوان له صفة معينة والاخوان المسبت المثبت له صفة معينة. وهذا مسلك ايضا يتكرر معنا في كثير جدا من المواطن - [00:09:50](#)

الاسم مشترك لكن الحال مختلف او الوصف مختلف. ويرد على شعار الجهل يمثل هذه الاف الاستدلالات والعالم القرآنية رحمة الله تعالى عليه الشيخ الشنقيطي رحمه الله رد على الاشعار يمثل هذه المسألة. اه قال الله اثبت لنفسه سمعا - [00:10:17](#)

واثبت للانسان سمعا قال في شأن والله هو السميع العليم وفي شأن الانسان فجعلناه سميعا بصيرا لكن فرق بين سمع الله وسمعه البشر الله اسبت لنفسه علما هو العليم الحكيم - [00:10:45](#)

وقالوا علم ادم الاسماء كلها لكن فرق بين علم ادم وعلم فليس مجرد الاشتراك في الصفة يعني ليست لمجرد الاشتراك في اسم الصفة او في الصفة انك آآ ان هذا تعني - [00:11:02](#)

بسببه في كل شيء ليس هذا المراد ابداء. وكما حتى في الاسماء اسماء الله الحسنى سبحانه وتعالى الله عظيم وقال النبي من محمد عبد الله ورسوله العظيم للروم كانوا يصيرون على الجنس العظيم - [00:11:21](#)

قلنا لا تخف انك انت الاعلى سبح اسم ربك الاعلى قالوا يا ايها العزيز مسنا لنا الضر والله العزيز. ان من الشجر شجرة مثلها مثل المؤمن والله المؤمن. المؤمن المهيمن العزيز - [00:11:41](#)

جبار فليس مجرد الاشتراك في الاسم ان تشترك آآ ان آآ تشابه الصفة عيادا بالله من جهل الاشاعرة ومن كل جهل اللهم امين فاقول وبالله التوفيق المسلك الثاني ان الروايات التي اثبتت الخوان او الرواية التي اثبتت الخيوان اثبتت خوانا بصفة معينة والرواية التي - [00:11:56](#)

اسبت نفت الخوان نفت خوانا بصفة معينة والله اعلم هذا وجه الاشكال الاول فعليه يجوز للرجل او للمرأة ان يأكلان على ان يأكل على خوان على صفة ولا مانع من ذلك ابدا - [00:12:22](#)

ما عندنا اي حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم فيما علمت فيه انه نهى عن الاكل على الخيوان. ابدا ومجرد فعل انس او قول انس سمعتم الاجابة عليه قول انس ما اكل النبي على اخوان قط - [00:12:42](#)

سمعتم الاجابة عليه فعليه لا بأس ان تتجاهز العروس ان دعا الامر الى ذلك بصفة غرفة سفرة لا بأس وان كان التيسير مطلبا تيسيرها في الزواج مطلب لكن انت جهزت بصفة - [00:13:01](#)

هل توصف انها مبزرة وانها متكبرة لها ابدا؟ ابدا. لان بعض اخواننا يستدلون باشيء غريبة يعني يعني كل عش الزوجية كدني يهدمونه بمسل احاديس يقول لك لا ما تناموا على السرير سرير لماذا - [00:13:21](#)

النبي نام على حصير حتى اثر الحصير في جنبه. وقال عمر يا رسول الله ادع الله ان يوسع على امتك فقد وسع على وهم يعبدون غير الله قالها في شك انت يا ابن الخطاب هؤلاء قوم عجلت لهم طبيباتهم في حياتهم الدنيا. طيب هذا كان في - [00:13:40](#)

حال لرسول الله عليه الصلاة والسلام لكن لما وصل المدينة ووسع الله عليه كان يبيت مع ميمونة على السرير في طول الوسادة وابن عباس في العرض تحت رجلين كمان نسميه - [00:14:01](#)

ففي اثبات السرير ان سلم من بين رجلي السرير. عائشة تقوله فاثبتنا غرفة اسبتنا السرير المرأة المرأة ثبتت بادلة متعددة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام كراسي من حديد في صحيح مسلم النبي عليه الصلاة والسلام اتى بعد ان خطب بكرسيه من حديد فجلس عليه احسب قائمه من حديد - [00:14:13](#)

فالكراسي اذا لا بأس بها يا اسماعيل نأتي للصفرة الذي يقول ما في صفرة عندنا ان النبي اكل عليها خوان فالامور فاسعة فيها ساعة واضح الكلام؟ انتهى هذا الباب احد له سؤال فيه قبل ان ينتقل الى ما بعده؟ عشان الحافظ بيكون المائدة بمعنى - [00:14:41](#)

هنا في هذا الحديث. احنا اختلفنا ان اذا بمعنى الاخوان ما فيش مشكلة انها شاذة برضه لما قلنا دلوقتي يزيد ابن الاصم روان ابن عباس بلفظ الخوارج والجنب ممكن انية المشركين هل تستعمل انية المشركين - [00:15:07](#)

في الاكل والشرب او لا تستعمل ورد من حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الاكل في انية المشركين فقال لا تأكلوا فيها ان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها. وان لم تجدوا غيرها فاغسلوها - [00:15:28](#)

وكله فيها فهذا يفيد هذا القول من رسول الله عليه الصلاة والسلام لا تأكلوا ان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها اختلف الناس في فهم هذا الخبر بعض الشيء نبحت عن ادلة اخرى في الباب لعل المسائل تتضح - [00:15:54](#)

من هذه الادلة التي في الباب ان امرأة يهودية دعت النبي صلى الله عليه وسلم الى طعام الى شاة فاكل منه والشاة لن توضع على الارض يعني لن توضع انما ستوضع في اناء نية كان الاناء. ورد ان الصحابة رضي - [00:16:17](#)

الله عنهم اتوا بمزادتين مليئتين بالماء من امرأة مشركة فشربوا من المزادتين فورد في الباب كذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لما امر باراق لحوم الحمر الاهلية في بعض الطرق ان النبي امر بتكسيورها لكن لما راجعه بعض الصحابة في ذلك - [00:16:37](#)

قال اذا فاغسلوها او كما قال وليحرم هذا الباب فبقي النظر مركزا حول حديث ان لم تجدوا غيرها فلا تأكلوا فيها آآ ان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا غيرها - [00:17:09](#)

تغسلوها وكلوا فيها طبعا الضمائم التي ذكرت من الاحاديس اللي تشجع على القول بالجواز مطلقا لان النبي اكل في آآ اكل في آآ عند

المرأة اليهودية من الشاة وقال تعالى واطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم - [00:17:29](#)

ربكم حل لهم لكن يبقى الكلام كله حول حديث ابي ثعلبة. فمن العلماء من قال ان حديث ابي ثعلب الخشني لا تأكلوا فيه على كراهة التنزيه كراهة التنزيه. لماذا كراهة التنزيه - [00:17:47](#)

لان لان الكفار او اهل الشرك لا يتورعون ممكن يطبخوا فيها خنازير فاذا كانوا طبخوا فيها خنازير ولم يغسلوها لغسل الجيد فاغسلوها انتم ممكن تكون اسار الاطعمة المحرمة ما زالت موجودة - [00:18:09](#)

فيها فيكون النهي للتنزيه كالوارد في الجلالة في ركوب الجلالة على وجه الخصوص ان حياة عرقها او كالوارد على الادق في مسألة من غسل ميتا فليغتسل عند من صحح الخبر - [00:18:29](#)

مع الخبر ضعيف من كل طريقه. وتنديين بتضعيفه لكن على فرض تحسينه فين العلماء قالوا ان هذا الامر للاستحباب. لان المغسل الميت كما يعرفه. الذين يغسلون الاموات اذا دخلت تغسل الميت تجد ماء - [00:18:51](#)

تجد الماء يرتد اليك بعد بما يحمله من اذى ويحمله من قزراه نتج عن تغسيل الميت للاحتراز ولازالة هذه النجاسات يغتسل الشخص استحبابا ليس كغسل جنابة لا تقبل يعني ان انا ملزم به كغسل - [00:19:14](#)

الجنابة التي اصابني او الاحتلام الذي اصابني. فيكون الغسل من باب الاستحباب يفارق الاغتسال من الجنابة في ناحية الحكم والله تعالى اعلم فهذا وجه من وجوه الجمع طبعا العلماء انقسموا في هذه المسألة الى اقسام منهم من قال كراهية الاستعمال قبل الغسل -

[00:19:36](#)

والاحناف قالوا بذلك ومنهم قال يجب الغسل يجب عفوا الغسل غسل الانية يجب وهم طائفة من المالكية وبعضهم قال ننزر الى الاناء ان تيقنا انه طاهر قلنا للشرك غسله لم لا حاجة لنا الى ان نغسله هو اتجاه الامام الشافعي رحمه الله تعالى - [00:19:58](#)

ومنهم من اباح الاكلة مطلقا للنصوص الاخر التي سمعتموها وبالله تعالى التوفيق فالحاصل انانية المشركين يجوز استعمالها ما لم يظهر لنا لوس او وسخ او شئ محرم فيها. فاذا وجد ذلك لزم الغسل وبهذا تجتمع الدالة - [00:20:23](#)

في الباب حديث عبد الله بن المغفل رضي الله عنه انه في غزوة خيبر كانوا حزروا خيبر فالقى رجل بجراب فيه شحن دهن يعني او سهم او سند لكن شحن. ففرح به الصحابة حالتهم كانت يا اخوة - [00:20:48](#)

يعني لم تكن انتم عارفين ان امهاتنا اول الامر في القرى ماذا كانوا يصنعون قد ايه يا شيخ وليد عندكم في كان الامهات طبعا قبل ان يكون لحمه متوفر في هذه الايام تأتي بسنين كيلو دهن من عند الجزار - [00:21:10](#)

وتسيح الدهن وتضعه في في اناء في زلعة في في اي اناء اي قدر وكل يوم تطبخ تأخذ مش كل يوم في لحم. تأخذ ملعقتين من من الدهن. يعني يعطوا للطعام نكهة يعطي مسلا البطاطس نكهة انها كأنها مصنوعة في اللحم او يعطوا للبابية نكهة كأنها - [00:21:28](#)

فالصحابة كانوا هكذا يعني. عبدالله بن المغفل قال القى رجل من الحصن جرابا من اه من شحم مليء بالشحم فقلت لا والله لا اخذنه اليوم لاعطي منه احدا شيئا ابدا - [00:21:55](#)

قال فالتفت فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم خلفي متبسما. يقول كاني وقعت على غنيمة هو يعني حاجة طعام حسن فوجدت فالشاهد انه لما قال سأخز ولن اعطي منه احدا ابدا ما هو موجود في جرب المشركين - [00:22:13](#)

هذا والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم. المرأة المشرفة - [00:22:35](#)